الأمم المتحدة

S/2003/573

مجلس الأمن

Distr.: General
27 May 2003
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لليونان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن استرعي انتباهكم إلى الاستنتاجات الصادرة في ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٣ التي توصل إليها اجتماع مجلس الشؤون العامة بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط الذي عُقد في بروكسل يومي ١٩ و ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٣ (انظر المرفق).

وأرجو منكم التكرم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أدامانتيوس ث. **فاسيلاكيس**
الممثل الدائم لليونان
لدى الأمم المتحدة

280503 280503 03-37300 (A)
0337300

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٣ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لليونان لدى الأمم المتحدة

عملية السلام في الشرق الأوسط – الاستنتاجات

١ – استمع المجلس إلى تقريري وزير الخارجية باباندريو والممثل السامي سولانا عن زيارتهما إلى المنطقة.

٢ – وأدان المجلس بأقسى العبارات الممكنة التفجيرات الانتحارية الأخيرة وكرر دعوته إلى وضع حد فوري لجميع الأعمال الإرهابية. فينبغي ألا يُسمح لقوى الرفض التي اختارت العنف أن تخرج عملية السعي إلى تسوية سلمية للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني عن مسارها. ولا بد من الانتقال من البغضاء إلى الحوار ومن المواجهة إلى السلام.

٣ – وأعاد المجلس التأكيد على أهمية خريطة الطريق التي وضعتها اللجنة الرباعية الدولية لإعادة إحياء منظور سياسي إيجابي في المنطقة. ودعا الطرفين إلى اغتنام هذه الفرصة لإعادة عملية السلام في الشرق الأوسط إلى مسارها الصحيح. وينبغي على الطرفين أن يبذلا قصارى جهودهما لتنفيذ خريطة الطريق. والمحادثات المباشرة بين رئيس الوزراء شارون ورئيس الوزراء عباس هي خطوة محمودة في الاتجاه الصحيح. ولا بد أن يتخذ الطرفان خطوات ملموسة وواضحة ذات مغزى خاص لإظهار حسن النية بغية استعادة الأمل وتعزيز الاستقرار في الشرق الأوسط. ويتسم إحراز تقدم بشكل متوازٍ في كل من الميادين السياسية والاقتصادية والأمنية بأهمية فائقة. فالوقت عنصر جوهري؛ وهناك حاجة ملحة إلى اتخاذ إجراءات فعلية وتحقيق نتائج ملموسة.

٤ – والاتحاد الأوروبي على استعداد لتكثيف تعاونه مع الولايات المتحدة وشركائه الآخرين في اللجنة الرباعية الدولية من أجل النهوض ببناء الثقة بين الطرفين والمساعدة على تنفيذ خريطة الطريق، بما في ذلك عن طريق المساعدة في إقامة آلية للرصد فعالة وموثوق بها.

٥ – ورحب المجلس بالقرار الذي اتخذته السلطة الفلسطينية ورئيس الوزراء محمود عباس بقبول خريطة الطريق، فضلا عن الرغبة الجديدة التي أبداها الجانب الفلسطيني في إجراء إصلاحات. ورحب أيضا بالجهود الجادة التي بُذلت حتى الآن، ولا سيما بشأن مسألة الشفافية المالية. وهو يتطلع إلى تواصل الجهود المتعلقة بالإصلاح، بما في ذلك إصلاح القضاء. ويهيب المجلس بالسلطة الفلسطينية أن تقطع دابر العنف وأن تعالج مسألة الأمن بصورة عاجلة وفعالة.

٦ - وأبرز المجلس أهمية التزام حكومة إسرائيل في أسرع وقت ممكن بشكل واضح بتنفيذ خريطة الطريق التي وضعتها اللجنة الرباعية الدولية. وستكون المحادثات المتوقعة بين رئيس الوزراء شارون والرئيس بوش فرصة هامة في هذا الخصوص. ولا يزال القلق يساور المجلس إزاء استمرار الأنشطة الاستيطانية غير المشروعة وعمليات مصادرة الأراضي لإقامة ما يسمى الجدار الأمني، والتي تشكل معوقا للسلام لأنها تهدد بجعل الحل المتمثل بقيام دولتين مستحيلا من الناحية الفعلية. ويسلم المجلس بشواغل إسرائيل الأمنية المشروعة. إلا أنه قلق للغاية إزاء عدد القتلى في صفوف المدنيين الفلسطينيين، ويدعو إسرائيل إلى الالتزام بمقتضيات القانون الدولي وعدم إعاقة حركة المجموعات الإنسانية.

٧ - ولم يأل الاتحاد الأوروبي جهدا لتحقيق السلام في الشرق الأوسط ولن يتوانى عن بذل هذه الجهود لما فيه منفعة شعوب المنطقة وسعيا كذلك إلى تحقيق السلام والاستقرار الدوليين. وأشار المجلس في هذا السياق إلى أن أي سلام شامل في المنطقة لا بد أن يطال أيضا كلا من سوريا ولبنان.

٨ - وطلب المجلس من الممثل السامي سولانا أن يبقى على اتصال مع الشركاء في المنطقة، فضلا عن الشركاء في اللجنة الرباعية الدولية، وأن يواصل العمل من أجل تنفيذ خريطة الطريق.